تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة يس - الآيات : 59 - 68

وامتازوا اليوم أيها المجرمون ، ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ، وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون ، هذه جهنم التي كنتم توعدون ، اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ، اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ، ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ، ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ، ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون

( يس : 59 - 68 )

شرح الكلمات:

وامتازوا اليوم أيها المجرمون : أي انفردوا عن المؤمنين وانحازوا على جهة وسيروا أيها الصالحون إلى الجنة.

ألم أعهد إليكم : أي ألم أوصكم بترك عبادة الشيطان وهي طاعته.

وأن اعبدوني : أي وبأن تعبدوني وحدي وذلك في كتبي وعلى ألسنة رسلي.

هذا صراط مستقيم : أي بترك عبادة الشيطان والقيام بطاعة الرحمن. هو الإسلام الموصل إلى دار السلام.

ولقد أضل منكم جبلا كثيرا : أي ولقد أضل الشيطان منكم يا بني آدم خلقا كثيرا.

أفلم تكونوا تعقلون : أي أطعتموه فلم تكونوا تعقلون عداوته لكم.

هذه جهنم التي كنتم توعدون : أي تقول الملائكة هذه جهنم ... الخ.

اليوم نختم على أفواههم ، : أي عندما يقولون: والله ربنا ما كنا مشركين.

ولو نشاء لطمسنا على أعينهم: أي ولو أردنا طمس أعين هؤلاء المشركين المجرمين لفعلنا، ولكنا لم نشأ ذلك رحمة منا.

فاستبقوا الصراط : أي فابتدروا الطريق كعادتهم فكيف يبصرون.

ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم : أي بدلنا خلقهم حجارة أو قردة أو خنازير في أمكنتهم التي هم فيها فلا يستطيعون مضيا ولا يرجعون.

ومن نعمره ننكسه في الخلق : أي ومن نطل عمره ننكسه في الخلق فيكون بعد قوته ضعيفا عاجزا.

أفلا يعقلون : أي أن القادر على ما ذكرنا لكم قادر على بعثكم بعد موتكم. فتؤمنون وتوحدون فتنجون من العذاب وتسعدون.